القمة تعزز وحدة الأمة

طلال قديح

في مواجهة التحديات التي لا تُحصى والانقسامات التي لا تُعد ،والاضطرابات التي طالت معظم العالم العربي، وهددت الأمن والاستقرار في العراق وسوريا وليبيا وتونس ، حتى بلغت ذروتها في اليمن ، ووصلت إلى حال لا يمكن السكوت عليها، أو التغافل عما تشكله من تهديد مخيف ومخاطر جمة– تنادى الغيورون من أهل النخوة والنجدة، في مصر والسعودية لعقد مؤتمر قمة عربي، يشارك فيه الجميع، ليضطلع كل بلد بدوره.. ولا عذر لأحد ولا تسويف، فالأمر جد خطير ،ومعظم النار من مستصغر الشرر!!

دعت مصر الكنانة إلى مؤتمر قمة طارئ في شرم الشيخ، وسرعان ما تبنت المملكة العربية السعودية الدعوة وتحملت مع مصر أعباءها.. ولبى الجميع الدعوة ، والتأم الجمع حول هدف واحد وهو نجدة اليمن وتخليصه من الحرب الطاحنة التي عصفت بالبلد وأفقدته أمنه واستقراره، فضلا عن الدماء التي خضبت أرض اليمن السعيد ، وحولته إلى ساحة تصفية حسابات بين عصابات ليس لها ولاء للوطن بقدر ماهي خدمة لأجندات متفاوتة من هنا وهناك.

وكانت وحدة الموقف العربي واضحة، وتوافرت لها كل أسباب النجاح، ولم يكن هناك تحفظ من أحد، بل تسابق المؤتمرون في تقديم كل عون ممكن، من المال والرجال والسلاح.

وهكذا انطلقت عاصفة الحزم ، نجدة لليمن، ونصرة للشرعية فيه، ليؤكد الجميع أن أمن اليمن واستقراره جزء لا يتجزأ من الأمن والاستقرار في كل العالم العربي من المحيط إلى الخليج.

ولم ينتظر العالم طويلا ليرى انطلاق العاصفة بطاقة عسكرية عملاقة تشارك فيها كل أنواع الأسلحة ، برية وبحرية وجوية، ليضيقوا الخناق على العصابات،ويضربوا بيد من حديد، حتى يستسلم المغرربهم ويعودوا إلى رشدهم، فيدركوا أنه لاشيء أغلى من الوطن.

وبدأت العاصفة تؤتي أكلها ،فتتراجع العصابات، وتفر إلى الكهوف والمغارات، وأدركت ألا مكان لها ولا قدرة في المواجهة، وهي بين حيارين لا ثالث لهما، إما الاستسلام أو الموت الزؤام..

ولو كانت لديهم فرصة ليفكروا، ويتدبروا الأمور بعناية، لانقشعت الغشاوة عن عيونهم، ولعرفوا أنهم تنكبوا الطريق السوي ووقعوا في فخاخ نصبت لهم، ليكونوا أداة لغيرهم، وأعداء لأهلهم ووطنهم.

لن تتأخر ساعة الحسم، حتى تنتصر عاصفة الحزم، ويعود اليمن سعيداً، آمناً مستقراً، يستأنف البناء والإعمار بإمكانات أبنائه الميامين المعروفين بجدهم واجتهادهم على مستوى العالم كله، ممن يشار إليهم بالبنان في عالم الاقتصاد والمال.

اليمن بحاجة للعرب جميعاً ، فهو موطنهم الأول، ومنه خرجوا، وانطلقوا شرقاً وغرباً حتى ملأوا مابين الخليج والمحيط ،وكونوا العالم العربي بكل طاقاته وإمكاناته..ولا منّة لأحد في نجدة اليمن، فهذا حق الأجداد والآباء على الأحفاد والأبناء والوفاء به واجب مقدس.

سدد الله سهام كل المنتصرين لوحدة اليمن والمدافعين عن استقلاله وبقائه شامخا شموخ جباله، عظيما عظمة تاريخه، أصيلا أصالة معدنه.

حمى الله اليمن السعيد، وأبقاه ذخراً لأبنائه وأمته العربية المجيدة..آمين.

كاريكاتير أعجبني

جريدة الصباح

حصة العوضي

مقالتي العزيزة، خرجت منذ سنوات من أبواب الفكر، ولم تعد حتى هذه اللحظة.. أعلنت عن غيابها في الصحف، وفوق لوحات الإعلانات في المتاجر، وحتى في الشوارع وفوق الأرصفة..

هي تخدعني بغيابها المتواصل، وبفرارها الدائم من مخيلتي الضائعة، وربما هي لا تريد مشاطرة الآخرين في هذه المخيلة المحشوة بالحاجيات والأفكار النائمة، والأحلام التي لا تقبل الخروج أبدًا..

هي بضع كلمات تتناثر هنا وهناك، تتشكل كما أريده لها، وكما يحلو لي وضعها ورصّها فوق سطوري البيضاء، المتربصة لها ليل نهار..

لكنها حتى هذه اللحظة ليس لها أثر..

أحاول فتح جهاز الكمبيوتر القابع وحده في زاوية المكان، قلقًا، مترقبًا، خائفًا من أن يتم نفيه إلى الأبد، ويتم استبداله بآخر حديث الطراز.. وخاصة أن الأصوات من حولي كثيرا ما تتكرر قائلة:

.متى ستتخلصين من هذا الكمبيوتر القديم..؟؟

.متى ستدخلين العصر الجديد وتقتنين جهازًا حديثًا بدلاً من هذا الجهاز الذي مضى عليه الدهر، وأكل عليه الزمان وشرب..؟؟يا إلهي .. !!

إنه جهازي الأثير، رغم أنه انعزل عن العالم الرقمي والتكنولوجي منذ فترة ليست بالقصيرة، وأصبح فاقدًا لقدرته على التواصل والتباحث وبث الرسائل مع الآخرين، إلا أنني أعتزّ به، ولا يمكنني الاستغناء عنه، فهو الذي يحوّل أفكاري وهمومي إلى كلمات جميلة ومقروءة.. وينطق بلساني وقتما أريده أن يعبّر عما يعتريني من قلق وهواجس كثيرة..

لا بأس إن انقطع عن التواصل مع العالم، فقد انقطعت أنا أيضًا عن التواصل مع الآخرين..

لكن هذا لا يعني أن أتوقف عن البحث عن مقالتي، التي يجب أن تكون جاهزة ومتبلة بكل خفايا الروح والقلب، والأحلام، قبل أن يحين وقت ظهورها وتعريفها إلى المجتمع الكبير.. وفي هذا الزمان الذي أصبح فيه الجميع يمتلكون ناصية الكلم، ويمتلكون الحق في التعبير عن آرائهم الخاصة بحرية تامّة، وأصبحت صفحات الجرائد والمجلات مثقلة بتلك الأسماء الجديدة، التي تحاول ولوج بلاط صاحبة الجلالة من أوسع بواباتها.. ومن أقرب الطرق وأقصرها لتلك البوابة..

تُرى هل ما زال هناك من يتصفّح جريدة الصباح، وهو يجلس على مكتبه في العمل أو البيت ؟؟ ألا زالت هذه الجريدة تدخل بيوتنا، وتجلس معنا على أريكتنا، وتشاطرنا طعام الإفطار والغداء والعشاء ..؟؟

ربما.. لست أدري حقيقة..

فمقالتي الكريمة ربما عبرت الأرصفة والشوارع دون حذر، لتقطع إشارات المرور بسرعة فائقة، وليتم تصويرها من قبل أجهزة الرادار المنتشرة هنا وهناك، لتسجل في حقها مخالفة مرورية، بل مخالفات كثيرة، تعيا في دفع غراماتها الكبيرة .. أو محاولة التخفيف منها..

ربما.. لست أدري..

وربما تكون قد تاهت في زحام المقالات الواردة للصحف والمجلات من كل البقاع، وكل الأقطار، تاركة المجال لغيرها لمسابقتها على الوصول إلى الصفحات البيضاء، متعبة من البحث والسير، متهالكة هنا وهناك، تكاد لا ترى أين تضع قدميها، ونقاطها السوداء الكثيرة جدًا..

وسوف يأتي هذا اليوم الذي تعود فيه قبل أن تضيع في متاهات الكلمات والسطور المتراكمة بين الأثير..

وفي صباح كل سبت، سوف يتحيّن هذا السؤال فرصته، ليبدأ في الدقّ والطرق في البال، ما هو موضوع المقالة اليوم ؟؟

لست أدري، فالمقالة لا تزال مختفية منذ ذلك الوقت، في ظلال الأيام، وتحت أعمدة الساعات المنصوبة في حياتنا، وربما تشارك الطيور أعشاشهم، أو تشارك الغيوم رحلاتها وأمطارها، أو تهيم مع الشمس نهارًا، والنجوم والقمر ليلا، بعيدًا عنا وعن ديارنا.. وربما تطل في أي لحظة، بلا مقدّمات، ولا علامات إنذار.

jadl@albiladdaily.com

يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه

عقارب الساعة

د. تهاني سعيد الحضرمي

اليوم العاشر جاء مختلفاً باختلاف الفصول .

وكأن حبات المطر لم تغسل أعماقه .

ضاعت ملامحه في صقيع التقمص .

فلم تعد القدرة على التنبؤ بحالة الطقس التي تنتابه مهمة بسيطة.

متى ؟ كيف ؟ لماذا ؟ ينهمر.

أصبح من المستحيل الغوص في تفاصيله التي باتت ترسم للضياع عنوانا آخر .

يُحيك الهدوء بدقة والهروب بدقة أكبر .

حين يغادر يُقسم بأن لا عودة ويمضي الحب بعيداً.

وإذا به يمارس لعبة الاختباء في دروب القمر حيث السماء تمتلئ بالغيوم والنجوم .

أي حلم هذا الذي يطبع على جبهة الزمن بصمة البقاء .

بل أي حلم ذلك الذي يتبنى فلسفة الوعد ويحترم الوفاء .

دوما تركض الغيوم صوب الحقيقة بحثًا عن الطفولة لتهطل بالفرح وتتراقص الضحكات في

نبرات همسها قطرة .. قطرة

ونحو الضوء تتجه النجوم ليزداد لمعانها بريقاً في قلوب العاشقين وتقول بأن القسوة نهاية أمل

والكبرياء مفترق طريق .

أرجوحة الصمت إيقاع لكل لغات العالم لكنه مجهول الهوية لمن لا يتقن فنه . كذلك هي الوحدة

خير من جليس السوء لكنها مشاعر هشة قنينة ..عطر فارغة معرضة للانكسار . وإن كسرت جرحت من يلمسها ربما بدون قصد أو مع سبق الإصرار والترصد .

كان يسكن الوقت ليخبره بأن السعادة لا تقبل القسمة إلا على اثنين .

وحين غفلة إذا به يتخلى عن المستقبل ليقول (عقارب الساعة لا تعود للوراء) .

بأسلوب خاص منذ متى لا تعود ؟.

أليست هي التي تعود بشريط الحياة حيث الذكريات الفاتنة والمؤلمة معاً .

وتعود في مرايا النسيان من أجل التجاهل والعيش بسلام .

وتعود في عناقيد الفرح لتشارك اللحظة الأولى بهجة الشوق والهيام والوله .

أليست هي التي تعود بالأمل إلى الإشراق في يوم جديد .

وتعود بالنبضات التي ذبلت إلى حب قادم جميل .

لا تصمت الثرثرة عندما يكون الحديث عن ثمة خسارة كبيرة تُفقد العقل صوابه .

إلا أنها عاجزة عن النطق عندما تقف عقارب الساعة لخلل مؤقت .

بينما يسري الوقت عبر بوابة الزمن .

×قطر:

يغسل المطر الأرواح فكيف به لم يغسل أرواحنا ؟.

ص.ب ٣٠٢٧٤ –الرمز البريدي ٢٤٣٥١
tsfhsa@yahoo.com

نفكر بعد فوات الأوان

د. طارق البكري

أفنيت معظم عمري في عالم الطفولة الساحر.. وعشت سنوات طويلة وأنا أدرك أن العمل من أجل الجيل الجديد مصيره بالنسبة للعامل ليس سوى أن يصبّر نفسه بأنه يعمل من أجل بناء المستقبل، ومن يعمل من أجل البناء لا يبحث عن مكانة أو منصب.. ولا يريد من الناس لا جزاء ولا شكورا..بعد كل هذه السنين من الجد الذي لم يعرف الكلل ولا الملل.. تسربت إلى نفسي – غصبا عني – مشاعر اليأس رغم قوة الإيمان بما نعمل من أجله.

ولا شك أن للعامل في مجال الطفولة في عالمنا العربي خصوصية بالنسبة لنفسه.. لا بالنسبة للمجتمع، لأن مجتمعنا لا يفي الحق لحقه.. فعليه أن يعلم منذ اللحظة الأولى أن العمل في حقل الكتابة للطفل مجال يفنى فيه الإنسان ويتفانى، وعليه أن لا ينتظر ولا يترقب من أحد غير الله جزاء أو شكورا.. فإما أن يقبل هذا البدل المجزي بالنسبة لي وله أو أن يرحل.. أو يرضى بأن يجرب حظه.. أو ربما.. يجعل الأمر.. كما هو بالنسبة لي – هواية – حتى لا يبكي فيما بعد على الأطلال.

ولكني لم أتصور أن تتحول هذه الهواية إلى إدمان، وأضطر لأنفق عليها حتى تصبح مضرة ومؤذية..

والعجز الحقيقي في عالمنا العربي هو في فقدان الأمل في المستقبل، ولو أراد كاتب من كتاب الأطفال أن يعتزل الكتابة وهو في قمة العطاء ماذا يعني ذلك.. لا شيء.. ولن يسأل عنه أحد لأنه أصلاً لم يكن له مكان.. في وسط معزول في الأصل ولكنه يفتح شهية الكثيرين لولوجه مع فقدانهم أبسط مقومات العطاء.. فيغدو الحارث على حرثة من غير حرص ولا حراسة.. فتفقد الأمة هويتها كما هي الآن.. وربما أكثر.

الكتابة للطفل ليست عصية على قلمي.. لكني ربما نظرا للقتامة التي تحجب الرؤية باتت الكتابة مصيدة التهاوي.. فأنت تكتب وتكتب وتكتب.. وتقضي عمرك في الكتابة دون أن تحصل على ما يوازي قيمة الحبر الذي تبذله.. ثم تسمع عن فنانة ما.. تحصل على ٧٠ ألف دولار لقاء ٣ ساعات.. وتسمع عن مطرب ما حصل على ١٢٠ الف دولار لساعتين مع طائرة تقله من بلده بكلفة ٤٠ الف دولار.. ثم نضحك على أنفسنا بأننا نعيش لنكتب.

ونفكر بعد سنين طويلة وبعد فوات الأوان: هل ضللنا الطريق.. أم نحن نادمون على رداءة أصواتنا.. فارتضينا بأقل القليل؟؟ لكن وللأسف فإن هذا القليل لا يسمن ولا يغني من جوع..

فباتت الكتابة الحقيقية للطفل – ولا أعني الكتابة التجارية – مضمارا لمن يريد النزال ويحمل كفنه على كتفه.. وأن يدرك أن الجوع طريقه.. أو "يتسول". أو يمتهن مهنا أخرى ليعتاش منها .. على عكس الغرب الحضاري الذي يعرف ما تعني الكتابة للطفل..

أدركت هذا من البداية.. ولكني كابرت.. ورفضت وصارعت..

وفي النهاية اصابني الوهن.. وفقدت أو كدت أفقد كل أشرعتي.. وضعف سلاحي.. فلم تعد ريشة القلم مستوية للكتابة ولا لوحة المفاتيح طيعة على اصابعي..

ومع ذلك.. قد يأسف شخص أو شخصين.. ثم تمضي الأمور كما كانت.. لأن الكاتب أصلا ليس له دور في عالمنا العربي.. هو سلعة تشترى.. وكما تشترى تباع..

لكن الكتابة للطفل بنظري وأقولها للتاريخ. وليقبل من يقبل وليرفض من يرفض.. فيها إذلال للكاتب الحقيقي.. ففي أكثر من مكان.. تفقده البريق الذي كان سيناله لو بذل نصف جهده في مجال كتابي آخر.. ويكسب بعد فناء عمره.. بعض شهادات التقدير.. وحياة بائسة له ولأولاده.. هذا إذا تفرغ للكتابة إيمانا منه بأهمية الكلمة بالنسبة للطفل ولأجيال المستقبل..

من أجل هذا.. أنا لا أشجع أبنائي على الكتابة ولا على العمل الأدبي برمته.. وأدعوهم دائما إلى المجال العلمي.. والتركيز على اللغة الأجنبية.. وما ربطي لهم بالعربية إلا لكونها لغة القرآن الكريم.. ولو كان من سبيل.. ولو أتقن الأجنبية لكتبت للطفل الأجنبي.. لا كفرا بالعربية ولكن يأسا من أبنائها.

هذا بعض ما تبقى من كلمات كتبتها في كراستي الخاصة وحذفت أكثر من نصفها.. شهادة لتاريخ لن يقدم ولن يؤخر.. ولن يقرأه غير قليل.. وحتى لو قرئ من بعض من أحب فإن الإيام تمضي.. والذاكرة تمضي.. وليس لنا في الحياة إلا أن نعترف بأننا لا نستطيع معاندتها.. لذا أقول لمن نال ١٣٠ الف دولار ولمن نالت ٧٠ الف دولار في ليلة واحدة.. ألف صحة على قلبيكما. فأنتما الصح ونحن الغلط...لكني بالتأكيد لن أعتزل "الغلط" حتى لو كتبت على اوراق الشجر.

يَا عُصْبَة الشّر أَرْجَعي

عباس الخفاجي

ارتفعت راية الله أكبر على المباني الحكومية في قلب تكريت لتعلن اندحار قوى الشر والظلام والتكفير المتمثلة بتنظيم داعش الأرهابي.

أن معركة تكريت كشفت عن دروس في غاية الأهمية علينا الاستفادة القصوى منها ونحن بصدد التهيؤ لتحرير بقية محافظاتنا المحتلة من براثن هذا التنظيم المتخلف والتي يمكن أجمالها بما يلي :١. القيادة الناجحة والتنسيق الرائع بين كل القيادات في السيطرة والتوجيه للقطاعات التي بأمرتهم.

٢. تقدير موقف معركة ممتاز من قبل قادة العمليات بالصبر والثبات لاستثمار النصر وعدم التهور والاندفاع وتقديم تضحيات كبيرة غير مبررة ، من أجل نصر سريع وحاسم ، فكانت رباطة جأش القادة والأمرين والمقاتلين في التأني في فتح الممرات الأمنة لتقدم القطعات ورفع كل العبوات والألغام التي زرعت في طريق تقدمهم وعدم التضحية بأي قطرة دم عراقية ، مثالا يحتذى به في صبر القيادة وتأنيها في جني ثمار النصر .

٣. السرية والكتمان العالي لكل الفعاليات العسكرية بما فيها محاور التقدم وحجم ونوع القطعات المشتركة بالمعركة ، وعدم الترويج لأي معلومات عسكرية من خلال أجهزة الأعلام المختلفة قد فوت الفرصة على الأعداء في الحصول على أي معلومات استخباراتية عن القطاعات التي تهاجمهم.

٤. معركة تحرير تكريت أعطت زخما معنويا كبيرا جدا للقوات الأمنية لمواصلة القتال حتى سحق آخر داعشي على أرض العراق ، بل وشحذت همم أبناء المناطق المحتلة لحمل السلاح ومقاتلة جرذان التنظيم الذين كانت وسائل الأعلام الغربية قد صورتهم بالجبابرة الذين ليس من السهولة قهرهم ودحرهم.

٥. تلاشي بعض المفردات التي كانت توصف بها القوات الأمنية العراقية سابقا (مثلا جيش العبادي ، الجيش الصفوي ، الحشد الشيعي) بعد أن تيقن الجميع وخاصة أبناء المحافظات السنية أن الجيش هو جيش العراق وجميع منتسبيه هم عراقيون ولا يدينون بالولاء إلا لأرض العراق الطاهرة.

معركة تكريت كشفت عن دروس في غاية الأهمية علينا الاستفادة القصوى منها ونحن بصدد التهيؤ لتحرير بقية محافظاتنا المحتلة

٦. النصر في تكريت جاء بأياد عراقية ، لا شرقية ايرانية ، ولا غربية أمريكية.

٧. تحاول بعض وسائل الإعلام المغرضة من تقليل قيمة الانتصار العراقي في تكريت من خلال أدعائها أن من السهولة تحرير الأرض لكن ليس من السهل على العراقيين الاحتفاظ بالأرض ومعاودة التقدم ، أن مثل هذه التخرصات يجب على القادة والمقاتلين تركها وراء ظهورهم لأن هدفها النيل من معنوياتهم وعزيمتهم على دحر التنظيم الارهابي.

٨. ينبغي من كافة الوحدات الادارية والخدمية في محافظة صلاح الدين الالتحاق فورا كل بدائرته والعمل من أجل تأهيل ما دمرته المعارك ، وأعادة البنى التحتية والخدمية للمحافظة من أجل عودة سريعة لأبنائها الذين نزحوا من ديارهم منذ ما يقرب من عشرة أشهر ، والالتحاق بالشرطة المحلية لمسك الأرض مع أبناء المناطق المحررة من أجل تفرغ قطاعات الجيش والشرطة الاتحادية للمهمات القادمة التي تنتظرهم في نينوى الحدباء.

بوركت كل السواعد التي جاءت بالنصر المؤزر في العلم والدور والبوعجيل وتكريت بورك جيش العراق العظيم بجنوده وضباطه وقادته من كل الصنوف ، بوركت كل وحدات الشرطة الاتحادية والمحلية عاش العراق من زاخو حتى الفاو ، عراقا واحدا موحدا آمنا مستقرا بحفظ الرحمن وعنايته.

الحزم الخليجي العربي والأمن القومي

أحمد سمير القدرة

إذا أردنا أن نعطي تعريفا للأمن القومي، فهو وفق ما جاء في الموسوعة السياسية: تأمين سلامة الدولة ضد أخطار خارجية وداخلية قد تؤدي بها إلى الوقوع تحت سيطرة أجنبية نتيجة ضغوط خارجية أو انهيار داخلي. وبحسب ميثاق جامعة الدول العربية: قدرة الأمة العربية على الدفاع عن أمنها وحقوقها وصياغة استقلالها وسيادتها على أراضيها، وتنمية القدرات والإمكانيات العربية في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية، مستندة إلى القدرة العسكرية والدبلوماسية، آخذة في الاعتبار الاحتياجات الأمنية الوطنية لكل دولة، والإمكانات المتاحة، والمتغيرات الداخلية والإقليمية والدولية، والتي تؤثر على الأمن القومي العربي. وإذا أردنا أن نحدد عناصر الأمن القومي فهي: الأمن السياسي، الأمن الاقتصادي، الأمن الاجتماعي، الأمن الديمغرافي، الأمن الجيوستراتيجي، الأمن الديني، الأمن الثقافي والحضاري، الأمن الطبيعي (المواد الطبيعية)، أمن الحدود، أمن الطاقة، الأمن الصحي، الأمن العرقي، الأمن البيئي، الأمن الغذائي، أمن المعلومات، الأمن العسكري، الأمن الجغرافي، أمن المؤسسات (حكومية وغير حكومية). هذه العناصر وغيرها بطبيعة الحال هي المكون الرئيسي للأمن القومي بصورته الشاملة، ولا يقتصر مفهومه على الشق السياسي والأمني والعسكري.

تعتبر منطقة الخليج العربي منطقة استراتيجية ذات أهمية كبرى، لموقعها الجغرافي المميز المطل على الخليج العربي وخليج عمان وبحر العرب والبحر الأحمر، واشرافه عل مضيق هرمز وباب المندب وبالتالي الإشراف على طرق الملاحة، بالإضافة إلى الاكتشافات النفطية الكبيرة جعلها دول غنية بالنفط وقدرتها على استثمار عائداتها النفطية وتوظيفها في التنمية والنهوض سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، ونظرا لهذا الموقع الاستراتيجي جعلها محط أطماع وتطلعات وتنافس القوى الإقليمية والدولية، وباتت منطقة الخليج عرضة للكثير من التهديدات والتحديات والمخاطر ومحاولات زعزعة أمنها واستقرارها من قبل الدول والقوى المتنافسة.

لقد شهدت اليمن كغيرها حركة احتجاجية تمخض عنها تنحي الرئيس اليمني علي عبدالله صالح عن الحكم وفق المبادرة الخليجية لحل الأزمة اليمنية، وتم انتخاب الرئيس عبد ربه منصور هادي، ولكن ما لبثت أن دخلت اليمن في حالة من عدم الاستقرار السياسي أسفرت عن تمرد الحوثيين على حكم هادي وتنفيذ انقلابها على الشرعية وعلى مخرجات الحوار الوطني واتفاقية السلم والمشاركة، وبدء الحوثيين في السيطرة على مفاصل الدولة والسيطرة على العاصمة صنعاء وغيرها من المدن، بتحالفها مع الرئيس السابق علي صالح. لقد شكل هذا الانقلاب مصدر تهديد خطير لدول الخليج العربي وتحديدا السعودية.

تعتبر منطقة الخليج العربي منطقة استراتيجية ذات أهمية كبرى، لموقعها الجغرافي المميز المطل على الخليج العربي وخليج عمان وبحر العرب والبحر الأحم

تباحث قادة دول مجلس التعاون الخليجي التطورات الجارية في اليمن ونتيجة استشعارهم بخطورة الأوضاع والتهديدات التي تحيط باليمن وبدول الخليج صدر قرار بتنفيذ عملية عسكرية ضد الحوثيين بعد أن بذلوا كافة الجهود لوقف اعتداءات الحوثيين التي هددت أمن واستقرار وسلامة اليمن ودول الخليج ولكن دون نتيجة. ففي ساعات الفجر الأولى من صباح يوم الخميس الموافق ٢٦ مارس ٢٠١٥، بدأت القوات الجوية السعودية وبمشاركة عدد من الدول الخليجية والعربية عملية عسكرية أطلق عليها اسم عاصفة الحزم ضد الحوثيين والرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح في الجمهورية اليمنية، وذلك بعد أن تم توجيه طلب رسمي من قبل الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، بضرورة تقديم المساندة والدعم لحماية اليمن واستقراره.

إن عملية عاصفة الحزم التي تقودها المملكة العربية السعودية وبمشاركة عشرة دول عربية (دول الخليج العربي باستثناء سلطنة عمان) وبمشاركة كل من مصر والأردن والمغرب والسودان، وبتأييد ومساندة كبيرة من قبل دول عربية وإقليمية ودولية، تأتي كتراكم طبيعي للمتغيرات التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط بشكل عام والمنطقة العربية بشكل خاص.